

محبة الروح

هى محبة من نوع خاص، تجد فيها السعادة بمجرد أن تتواجد الروح التي تهواها في أي مكان، بقربك أو حتى بعيداً عنك، بمجرد أن تعلم أنها بخير تشعر بالإطمئنان الداخلي، وبأنك ملكت الدنيا وما فيها، ليس شرطاً أن تظل الروحان معاً ربما افترقا سواء بالسفر أو بالبعد القسري، أو حتى بالموت، ولكن أحدهما في الحقيقة لم يفارق الآخر، لأن ما بينهما ليس شيء مادي ملموس، هو حالة من اللقاء والمعاشة الخيالية التي تضيء على الحياة لكليهما بهجة لم يكن يعلم بوجودها من قبل، حالة يتحمل فيها المرء كل ما يمر به، تمر عليه لحظات سعادة خاطفة بينه وبين نفسه ترضيه وترضي غروره، وتشعره أن له أهمية، محبة الروح لا تفنى ولا تتغير ولا تبدل، هي قارب نجاة يحمل من يعرفها إلى جزر الأمان، إلى ينابيع الهداية، إلى عالم خالٍ من الأضواء ولكنه يستنير بنور الحق ويمتلئ بالمعاني النورانية الشفافة التي تدعو حقاً إلى التأمل، من يسعده حظه فقط هو من يعرف هذا المعنى الرائع الذي يحمل صاحبه إلى السماء بكل ما تعني من السمو والجمال.